

## 45 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثاني : مذهب وحدة الوجود (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف درسنا سنقرأ الان من صفحة اربع مئة واربع. وقبل ان نقرأ احب ان اشير الى ان الشيخ في هذا الفصل - [00:00:00](#)

تقرير الفرق تقرير الفرق الذي يرد به على اهل الحلول والاتحاد ووحدة الوجود. الفرق الفطري والعقلي والشرع المسلم به لدى جميع العقلاة. بين الرب عز وجل وبين المخلوقين. بين الرب وبين المربوبين - [00:00:20](#)

وذلك ان الله عز وجل ان الرب سبحانه هو الخالق الباري المصور سبحانه فهو الغني وهو المعبود وله المثل الاعلى في كل شيء له الكمال المطلق. له الكمال والجلال والجمال - [00:00:42](#)

سبحانه وهو الذي سبحانه بيده مقايد السماوات والارض. بيده ملوك كل شيء وبالعكس المخلوق فان المخلوق المربوغ ضعيف اه فقير مفتقر الى الله عز وجل في كل شيء. ومحدود في الزمان والمكان - [00:01:03](#)

وهذا الفرق سيقرر الشیخ على نحو قواعد يتضمن الرد على فلسفة اصحاب الحلول. ووحدة الوجود والاتحاد. لكن على منح شرعی يستند ويرتكز على الدليل الشرعي المتضمن للدليل العقلي. على نحو ما ستلاحظون من خلال استقراء وسرد النصوص - [00:01:29](#) اف الايات التي تدل على هذه الامور. وان كانت دلالتها بدائية كما ذكرت في دروس سابقة. لكن نظرا لان هؤلاء المبطلون. شكوا في البديهيات فلا بد من تقرير الحق لا سيما وانهم ظللوا وخدعوا ولبسوا على طوائف من المسلمين. فكان لابد من تمييز الحق من الباطل والدفاع عن - [00:01:54](#)

الحق ورد الباطل بالقواعد الشرعية. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد قال شیخ الاسلام رحمه الله تعالى فصل وهو كما يشهد ربوبيته وتدبره العالم المحيط وحكمته ورحمته - [00:02:20](#)

فكذلك يشهد الاهیته العامة. فانه الذي في السماء الله وفي الارض الله. الله في السماء الله في الارض يسأله من في السماء والارض كل يوم هو في شأن. وكذلك قوله وهو الله في السماء والارض الآية - [00:02:40](#)

على احد القولين على وقف من يقف عند قوله وفي الارض فان المعنى هو في السماء الله وفي الارض الله ليس فيه ما من هو الله غيره وهذا وان كان مشابها لقوله وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله فهو ابلغ منه ونظيره - [00:03:00](#)

قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. وقد قال تعالى وله المثل الاعلى في السماء والارض وهو العزيز الحكيم وقال تعالى تسبح له السماء السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسببيحهم - [00:03:20](#)

وقال افغير دین الله يبغون وله اسلم من في السماء والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. قوله تعالى والله يسجد من في السماء والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال. قوله المتر ان الله يسجد له من في السماء ومن في الارض والشمس - [00:03:40](#)

والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس. قوله تعالى وله من في السماء والارض كله له قانتون وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماء والارض. قوله سبح لله - [00:04:00](#)

ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدس العزيز الحكيم. ونحو ذلك ليس من معاني الوهيتها وخضوع الكائنات واسلامها له. وافتقارها اليه وسؤالها اياه. ودعاء الخلق اياه - 00:04:20

اما دعاء عبادة واما دعاء مسألة واما دعاؤهما جميعا. ومن اعرض عنه وقت الاختيار واما مسكم الضر وفي البحر ضل من تدعون اياه. امن يجيز المضطرب اذا دعاها. ونشهد ان كل معبد سواه من لدن عرشه - 00:04:40

الى قرار ارضه فانه باطل الا وجهه الكريم. كما نشهد انها كلها مفتقرة اليه في مبدأها نشهد انها مفتقرة اليه في منتهاها. والا كانت باطلة. فهذه المعاني التي فيها تأله الكائنات - 00:05:00

وتعلقها به والمعاني الاول التي فيها ربوبيته اياهم وخلقهم لهم يوجب ان يعلم انه رب الناس ملك الناس وانه رب العالمين لا الله الا هو والكائنات ليست - 00:05:20

لها من نفسها شيء بل هي عدم محض ونفي صرف. وما بها من وجود فمنه وبه. ثم انه اليه مصيرها ومرجعها وهو معبدوها والهها لا يصلح ان يعبد الا هو كما لم يخلقها الا هو لما هو مستحق - 00:05:40

بنفسه ومتفرد به من نوع الالهية التي لا شريك له فيها. ولا سمي له وليس كمثله شيء. فهو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الآخر الذي ليس بعده شيء. وهو الظاهر الذي ليس فوقه شيء وهو الباطن الذي - 00:06:00

ليس دونه شيء وهو معنا اينما كنا. ونعلم ان معيته مع عباده على انواع وهم فيها درجات ذلك ربوبيته لهم وعبوديتهم التي هم بها معبدون له. وكذلك الوهيتها اياه. والوهيتها لهم - 00:06:20

وعبادتهم التي هم بها عابدون. وكذلك قربه منهم وقربهم منه. نعم نلاحظ في هذا الفصل ان الشيخ يعني مرة في سرد النصوص ووجه الدلالة منها. لكنه استصحب استصحب المنهج السابق. فذلك - 00:06:40

يعني في مسألة تمييز الخالق عز وجل من المخلوقين. التمييز الذي هو ضروري مسلم بذهني النصوص نلاحظ ان سياق الشيخ لهذه لها يدل على انه اراد هذا المعنى لا سيما انه ختمه بما يدل على هذا بالقاعدة - 00:07:00

ختم بها الكلام. فالشيخ هنا يقرر اولا جملة ان الله عز وجل هو الغني. وان من دون الله والجنون مخلوقات هي الفقيرة المحتاجة. فهناك غني وهو الله سبحانه كل شيء مفتقر اليه. فما دام هناك محتاج - 00:07:20

اخواني فلا شك ان الغني متميز عن المحتاج وهذا ايضا تحته تفصيلات. كذلك هناك عابد ومعبد. والله عز وجل هو المعبد. هناك الله واه ايضا الله وهناك مؤله وهو العبد. من خلال النصوص نجد هذه الدلالات واضحة. اولا الدليل الاول - 00:07:40

قوله عز عز وجل يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو هشاء فهذا معنى من معنى الالهية وهو السؤال فهناك سائل ومسؤول ولابد يعني معنى يسأله السائل هو العبد المحتقر المحتاج - 00:08:04

المفترى الى سؤال الله عز وجل والمسؤول هو الله كل يوم هو في شأن يدل على ان هناك فاعل ومفعولات فالفاعل هو الله عز وجل والمفعولات هي الشؤون لله سبحانه في خلقه وامرته القدري والشرعى - 00:08:24

وكذلك وهو الله في السماوات والارض. دليل قاطع على ان الله غير السماوات والارض المعبد هو الذي يعبده من في السماوات والارض. وكذلك الاية التي بعدها تفید هذا المعنى. انه معبد في الارض في الارض - 00:08:41

اذا فهناك عابد ومعبد. هناك رب و Morioun. فالمربيبات هي السماوات والارض ومن فيهما معبد هو الله عز وجل هو الله. وكذلك قوله لو كان فيهما الله الا الله لفسدتا. هذا دليل تفرد الله عز - 00:09:01

بالربوبية والالهية. وانه ينتفي ان يكون فيهما او يحل فيهما او يكون ضمنهما من ينazu الله عز وجل في هذه الربوبية والله فضلا ان تكون هي اي المخلوقات حالة او منازعة لله - 00:09:21

وكذلك وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. اذا عندنا مثل اعلى ومثل ادنى. المستحق للمثل الاعلى وهو الكمال هو الله عز وجل. وما مثل ادنى وهو الناقص المفتقر الفقير الى الله وهو الخلق كلهم - 00:09:40

ثم قوله يسبح له آتسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن هنا يعني يدل هذا على ان هناك مسبح ومسبح له عابد



يكون لشيء من خلقه وبين الخلق الذي له وجود يفتقر ويقىء وينتهي. فهذا هذه اذا معية محدودة. وتدل على الفرق بين بين الله عز وجل وبين خوفه وهكذا بقية الامور وهذا مما قد لا يدرك الا بمثل هذا الفقه الذي وفق الله اليه شيخ - 00:16:25

شيخ الاسلام رحمة الله. فصل فهذا فيما يشبه الاتحاد او الحلول المعين في معين كنبي او رجل او رجل صالح ونحو ذلك. قد بينا ما فيه من الحق المحسن وما فيه من الحق الملبوس باطل - 00:16:55

وسنبين ان شاء الله ما فيه من الباطل المحسن. الشيخ الشهر الى ما سبق بعض بعضه قرأنه قرأن بعضه وتركنا البعض. ولذلك احب الشير الى الى ما او اشير انبه الى ما يشير اليه الشيخ هنا - 00:17:15

فقوله فهذا اشارة الى كلام سبق. يشبه الاتحاد والحلول في معين كنبي او رجل صالح او نحو ذلك تقصد بذلك؟ هو ان ان معنى الاتحاد والحلول في المعين له وجه حق ووجه باطل - 00:17:35

على ضوء ما سبق. وجه الحق في حلول معاني الربوبية. ومعاني الالوهية في قلوب الصالحين وجه الحق فيها هو كونهم يعني امتلأت قلوبهم بمحبة الله عز وجل وبخشية الله وتقواه ومحبته - 00:17:55

كونهم حل حلت عظمة الله في قلوبهم امتلأت قلوبهم باحوالهم مع الله. وان الله ربهم ومبودهم والهم امتلأت قلوبهم بالمعاني الایمانية والانابة الى الله عز وجل والاستجابة لله سبحانه وتعالى بالعمل الصالح - 00:18:20

فهذا قد يشم لغة نوع من الحلول. لكن ما هو حلول الله. حلول تعظيم الله في قلوب العباد سبق نشرنا في درس آآ او ذكرت كلام الشيخ الى هذا اشارة الشيخ الى هذا المعنى في درس سابق - 00:18:40

ثم ذكر ما ينفيه من الحق المحسن وهو ما يعني اشتراك اليه قبل قليل وما فيه من الحق الملبوس في الباطل وهو ما وجد عن بعض عند بعض العباد الذين عبدوا الله اولا على طريق صحيح لكن تجاوزوا في العبادة الى حد - 00:18:59

آآ ادعوا فيه الاستغناء عن عبادة الله عز وجل فهذه عبادة فيها جان من الحق وهو توجه الى الله بقلوبهم. وجانب من الباطل وهو زعمهم انهم يعني تحقيقهم للربوبية استغنو عن الالهية. وهذا سببته الشيخ كما قال في اه فصل قادم. قال وهذا القسم يعني - 00:19:21

المحيط الذي سبقت الاشارة اليه. نعم. وهذا القسم انما يقع في من يعبد الله سبحانه ويتولاه او يتظن ذلك فانه بذلك تظهر الوهية الله في عبده وتنظر انابة العبد الى ربه وموافقتها له في محبته - 00:19:49

ورضاها اذا هذا المعنى اللي اشار لشيخ قد يسمى لغة حلول لكن ليس حلول لله ولا جزء من الله ولا شيء من خصائص الله عز وجل ابدا في المخلوقين. ولا حتى في افضل الخلق لا يمكن انما المقصود يعني ان هؤلاء الصالحون - 00:20:09

فيهم آآ حللت فيهم الوهية الله وربوبية الله في قلوبهم وامتلأت بها حتى تمثلت في عقيدتهم وفي التزامهم لدين الله وامرها ونهييه. نعم. وتنظر انابة العبد الى ربه وموافقتها له في محبته ورضاه - 00:20:29

وامرها ونهييه وقد يشتبه بهذا قسم اخر وهو ما يظهره الرب من اثار ربوبيته في بعض عباده وان كان ذلك ليس مأمورا به ولا هو عبادة له. مثل ما يعطيه من ملكه وسلطانه بعض الملوك المسلمين - 00:20:49

من قد يكون مسلما وقد لا يكون كفرعون وجنك سخان ونحوهما وما يهبه من الرزق والمال بعض عباده وما يقسمه من الجمال لبعض عباده من الرجال والنساء. يقصد الشيخ بذلك ان الله عز وجل قد - 00:21:09

يسخر قدره واثار ربوبيته لبعض العباد وان لم يكونوا حقوقا الالوهية والعبادة وذلك ان الله عز وجل ضمن لجميع الخلق الرزق. وضمن ايضا او اتى الملك من يشاء من العباد. واتى الدنيا من يشاء - 00:21:29

يؤتي الملك من من يشاء وينزعه من يشاء. سبحانه هذا امر متعلق بالربوبية لا يلزم انه لا يلزم انه لا يكون اي تحقيق القدر تقدير الله للعباد بالرزق والتوفيق في الدنيا ونحو ذلك والملك - 00:21:49

سلطان لا يزن انه دليل على لا يلزم ان يكون ذلك دليلا على رضاه سبحانه هل هذا امر يعطيه؟ المؤمن وغير المؤمن فاذا تحقيق هذه المعاني او هذه الامور لبعض العباد وان لم يكونوا من الصالحين ولا من المؤمنين ليس دليلا على - 00:22:09

ولا انهم حققوا الالهية. نعم. كذلك ما يهبه من العلوم والمعارف او يهبه من الاحوال او يعطيه من خوارق من انواع المكافئات والتأثيرات سواء كان هؤلاء مؤمنين او كفارا مثل الاعور الدجال ونحوه - [00:22:31](#)  
يقصد بذلك الخوارق. الخوارق هي من الربوبية ومن اقدار الله عز وجل ولا تلزم ان تحقيقها لا يكون الا للعباد الصالحين. الله عز وجل قد يعني يهب الخواطر لجميع يعني للكافر وللمسلم للصالح والفاقد. لكنها اي الخوارق والمكافئات والتأثيرات التي تتم - [00:22:51](#)

اذا تمت للمؤمنين فهي من باب الكرامات للانبياء والصالحين والمؤمنين من باب الكرامات. واذا تمت لغير المؤمنين فهي فهي من الفتنة والاستدراج من الفتنة والاستدراج. حتى من المسلمين. ان تمت هذه الخوارق الاشياء التي الله عز وجل يتحققها بربوبيته وقدره لعباده - [00:23:22](#)

ان تمت على يد رجل صالح على السنة فهي كرامة. وان تمت على يد رجل مسلم لكن على البدعة فهي فتنة نعم فانه في هذا الاسم يقوم في العبد المعين من اثار الربوبية واحكام القدرة اكثر - [00:23:46](#)

اما يقوم بغيره كما يقوم بالقسم الاول من اثار الالوهية واحكام الشرع اكثر مما يقوم بغيره. وقد يجتمع اسمان وقد يجتمع القسمان في عبد كما يجتمع في الملائكة والانبياء والولائيات. مثل نبينا صلى الله عليه - [00:24:06](#)

سلم واليسوع ابن مريم عليه السلام وغيرهما. ومن تحقق في مثل هؤلاء من عباد الله الذين هم افضل الخلق تحقق فيهم المعنيان. الربوبية والنبوة واثار الربوبية واثار الالوهية. تحقق منهم - [00:24:26](#)

والوهبية بانهم اي هؤلاء الانبياء حققوا لله عز وجل من قلوبهم وجوارحهم ما اراده الله عز وجل بان امنوا بالقدر وعبدوا الله عز وجل على من شرع. ثم ايضا تحققت لهم اثار الربوبية والالوهية - [00:24:46](#)

على نحو لم يكن عند غيرنا. اثار الاثار ذلك اولا بالاستقامة. ثم بما اكرمه الله به من المعجزات ولا شك ان الله عز وجل اكرم النبيين والمرسلين عموما واكرم عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص من اثار الربوبية - [00:25:03](#)  
الوهبية ما لم يكن لغيرهما ولنبينا صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق. بذلك النصيب الاولى. نعم. فهذا القسم وحده كاف في احكام الكونية. الكلمات الكونية هي الربوبية. نعم. والقدر. كالقسم الاول في احكام الكلمات الدينية. هذى الالوهية والشرع - [00:25:23](#)

نعم. فان الحوادث انما تكون بمشيئة الله وقدرته وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ ويغدو ويأمر بالاستعاذه بكلمات الله التامات التي لا يجاوزها بر ولا فاجر. فالكلمات التي بها كون الله الكائنات - [00:25:48](#)

لا يخرج عنها بر ولا فاجر. فما من ملك ولا سلطان ولا مال ولا جمال ولا علم ولا حال ولا كشف ولا تصرف الا وهو بمشيئة وقدرته وكلماته التامات. ولكن من ذلك ما هو محظوظ لله مأمور به ومنه - [00:26:08](#)

ما هو مكره لله منه عنه. بل مباح او عفو. نعم عندنا ثلاث حالات. يعني من ذلك ما هو محظوظ مثل طلب النصر والشفاء فهذا محظوظ لله عز وجل ان العبد يلتجأ الى الله عز وجل بطلب الامور المشروعة. ولذلك امر الله - [00:26:28](#)

المسلمين اذا اخذوا بباب النصر ان يرجعوا الى الله عز وجل ويدعوه بان ينصرهم. وامر الناس امر المسلمين بانهم اذا مرضوا يتداووا ويطلب بالدعاء من الله ان يشفيهم هذه امثلة. امثلة لما هو محظوظ لله مأمور به. كذلك النوع الثاني وهو - [00:26:48](#)  
وما هو مكره وهو مثل استشراف الغيب. سواء بالدعاء او بغير الدعاء. ما ينبغي للمسلم ان يستشرف الغيب الذي ليس له فيه مصلحة فما هي مثلا لا يشرع له ان يدعوا الله عز وجل بان يطلعه على مصيره او على خاتمته. فان هذا من استشراف غيب - [00:27:08](#)

حجبه الله عن العباد. وطلبه من من الاعتداء في الدعاء. لكن الله يسأل ربه الثبات. لكن المسلم يسأل ربه الثبات ويسأل ربه ان يثبت قلبه على الايمان هذا مشروع لكن استشراف الغيب او يطلب الخوارق من غير سبب شر - [00:27:28](#)  
مثل ما يعول بعض المبتدةءة الان في كل امورهم يعولون على الخوارق. كل مشكلة وان كانت صغيرة ممكن تحل بجهود البشر تجدهم

يلجأون فيها الى خرق الربوبية الى ان يطلبون من الله عز وجل ان يخرق لهم نواميس الكون. فهذا نوع من - 00:27:48  
التي تزيد عن الحد ومن ذلك الاقسام على الله عز وجل فانه يدخل في اه هذا القسم. والمحاجة هو طلب الدنيا وطلب الرزق ونحو ذلك.  
فهذا يدخل في المحاجة نعم. اذا دعاء الله عز وجل عند الضرورات هذا واجب. اذا المسلم استنفذ الاسباب - 00:28:08  
الدعاء عند الضرورات واجب وهو يدخل في هذا البلد الدعاء لما دعاء الله عز وجل بما ليس للإسلام فيه للانسان فيه اصلا استشراف  
او او حاجة او بان يطلب ما حجب عنه الانسان اصلا. وليس له في ذلك مطلب شرعي فلا يجوز له ان - 00:28:37  
والسائل المحاجة هو عامة الامور المشروعة. مثل كما قلت طلب الرزق وطلب آآ الدنيا. نعم. واذا كان واقعا بما بمشيئة الله وقدرته  
وكلمته ولا يقدر على ذلك غيره وهو مضاد الى الله من جهة ربوبيته وملكه فيبينه وبين - 00:29:00  
القسم الاول من الاشتراك والمشابهة ما اوجب ان اقواما غلطوا في امر الله فجعلوه في في القسمين واحدا. يقصد بذلك اولئك الذين  
بنهج التبعد الضال او المنحرف اه وصلوا كما يزعمون الى تحقيق الربوبية فاستغنووا عن العبادة استغنووا عن الوهبية. حيث لما يفرقوا  
- 00:29:20

بين الرب والعبد من هذا الوجه او بين الرب والمربوب بين الله والخلق وتوجهوا تبعا لذلك توجهوا للخلق بزعمهم انه تمثل الخالق  
بالخلق فدمجو وخلطوا بين القسمين وهم على درجة. منهم من خلق خلق خلط اعتقادا. ولو لم يعني يصل الى - 00:29:40  
انظر الى ان يتأنل للمخلوقات او يبعدها وهذا عليه كثير من طبقة الصوفية الوسيطة. الفئة الاخرى التي توصلت بهذا الى الدمج او  
خلط قسمين استغنو بالربوبية عن الالهية. ثم بعد ذلك زعموا ان بعض الخلق تمثل فيهم الرب - 00:30:07  
على اي وجه في حلول او اتحاد وحدة وجود. ثم منهم من صرف العبادة. لغير الله لهذا السبب. نعم بل غلطوا ايضا في نفس الرب  
فالحقوا بعض العباد المعبدين من القسم الثاني ببعض العباد العابدين من القسم الاول. ودخلوا - 00:30:32  
الاتحاد والحلول من يعني ما فرقوا بين المسلمين وال مجرمين. ما فرقوا بين فرعون ومثلا وجبريل افعلاها على جعلوهم على مستوى  
واحد او ما هو دون ذلك. يعني بعضهم قد لا يصل الى هذا الحد لكنه ما يفرق بين ما ليس عنده ولاء - 00:30:52  
ولا براء. قد يحب الفاجر والكافر. وقد يبغض المسلم الصالح نعم ودخلوا في الاتحاد والحلول من هذا الوجه حتى عبد من عبد فرعون  
والدجال وعبد اخرون الصور الجميلة ونحو ذلك. ويذعمون ان هذا مظاهر الجمال. وكفر هؤلاء بالعبادات والايام تارة - 00:31:12  
كفر هؤلاء بالعبادات والايام تارة وبالمعبد اخر. ولما كان المقصود هنا بيان الحق من ذلك او ما فيه حق ذكره هذا اما الاول فان  
الله سبحانه قد فرق بالقرآن وبالايام بين امره الديني وخلقه الكوني فان الله سبحانه خالق - 00:31:42  
كل شيء لحظة شوي عشان ايضا آآ يعني يبقى المعنى في اذهان الاخوان. الاول قصده تمييز عن الربوبية. وتمييز الرب عن عن الخلق.  
الذي ينبثق عنه تمييز الرب عن الخلق. تمييز الربوبية - 00:32:02  
عن الالهي وان الربوبية هي افعال الله عز وجل والالوهية افعال العباد. وفرق بين هذا وهذا بين الفاعل هنا والفاعل هنا فالربوبية فعل  
الله. والالوهية هي عبادة العباد لله. وفرق بين الفاعل هنا والفاعل هنا وبين - 00:32:22  
العبد والمعبد هذا من وجه وكذلك من وجه اخر التفريق في التوجه او في التفريق بين هذا وهذا من حيث الاعتقاد والعمل. من  
حيث الاعتقاد والعمل. نعم. اما الاول فان الله - 00:32:42

انه قد فرق بالقرآن وبالايام بين امره الديني وخلقه الكوني. فان الله سبحانه خالق كل شيء ورب كل شيء وملكيه سواء في ذلك  
الذوات وصفاتها وافعالها. وما شاء الله كان وما لم ينشأ لم يكن. لا يخرج عن مشيئته شيء ولا يكون شيء - 00:33:02  
الا بمشيئته وقد كذب ببعض ذلك القدرة المجنوسية من هذه الامة وغيرها وهم الذين يذعمون ان الله لم يخلق على عباده من الملائكة  
والجن والانس والبهائم. ولا يقدر على ان يفعل بعباده من الخير. اكثر مما فعله بهم - 00:33:22  
بل ولا على افعالهم فليس هو على كل شيء قادر. او ان ما كان من السينات فهو واقع على خلاف مشيئته وارادته وهم ضلال مبتدة  
مخالفون لكتاب والسنة وجماع سلف الامة ولما عرف بالعقل والذوق. ثم - 00:33:42  
قابلهم قوم شر منهم وهم القدرة المشركية. نعم التمييز بين الفتتتين ظاهر. الاولى القدرة المجنوسية الذين ينكرون قدر الله او بعض

قدر الله. وهم في النهاية انتهوا على انكار بعض القدر - 00:34:02

وهم قدرية المعتزلة. التي هي امتداد للقدريات الاولى قدرية المعبدية. معبد الجنبي وغيلان الدمشقي. في القدر الاولى انكرت جميع تقدير الله عز وجل في افعال العباد. ثم بعد ذلك خفت الامر وجعلوا بعض اقدار الله او بعض - 00:34:22

مراتب القدر هي التي ليست من تقدير الله. فزعموا ان افعال العباد ليست من تقدير الله. ثم بعد ذلك وصلوا الى مرحلة اضيق او اخف وان كان شر بقضاء وهو ان زعم بعضهم انا لا نخرج من اقدار الله الا افعال الشر. زعموا ان افعال - 00:34:42

التي يفعلها في الشر ليست من تقدير الله. وهذا يثبت للضرورة ان هناك مقدر مع الله اي خالق مع الله يسمونه القدريات المجنوسية. لماذا سموه بالمجوسية؟ لأن المجوسية اصلاً تعبد الالهين. وفلسفتها في عبادة الالهين انهم يقولون الله - 00:35:02

وهو الله عز وجل هو الله الخير. لكنه لم يقدر الشر بزعمهم. فلما اخرجوا تقدير الشر عن الله اسندوه الى الشيطان زعموا ان الشيطان هو الذي خلق الشر فلما زعموا ذلك عبده مع الله - 00:35:22

القدريات نفسها في الاسلام على هذا المنهج لكنه منهج اه اخذ اسلوب اهل الاهواء اسلوب ملطف. اخذ مصطلحات يعني شرعية واسلامية واستدللات فيها تلبيس يتبعون ما تشبه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فاخذوا المتشابهات وجعلوها مسلك. فزعموا ان

الانسان مقدم - 00:35:43

افعالهم وبعدهم صرخ ان الانسان خالق افعاله. اذا اثبتت المجوسية فسموا بالقدريات. وهذا المذهب موجود الى الان اتباع المعتزلين. بعض الناس يظن انه انقرض ابداً لا يزال اناس من كبار المفكرين والمشاهير الموجودين الان يقررون هذا بل انهم زادوا - 00:36:05

اما عجيبة ما تكلمت به اكثر معتزلة. اكثر من معتزلة ما يجرؤون يقولون ان الانسان خالق مع الله. كذا بهاللفظة يقولون انسان مقدر يقدر افعاله. الانسان مسئول عن افعاله. الله لم يقدر افعال الانسان. اكثر المعتزلة كذلك. اما - 00:36:25

اما المعاصرون المعتزلة المعاصرون فقد قرأت لهم بعد منهم يقولون ان الانسان خالق افعاله هذي قدرية وهي موجودة وكثير من العصرانيين العقلانيين على اهل المذهب ليس الزاما لهم لا بل صرحا به - 00:36:45

صرحوا به ما بين مصر يعني ما بين من ذكر بهذا اللفظ وما بين من تابع المعتزلة باجمال ومنهم من تاب على المعتزلة بالتفصيل ومنهم من تابع المعتزلة وزاد عليها. في ظهر لي انها معتزلة رغم انحرافهم. ورغم انهم يعني - 00:37:08

ظهر منهم الابتداع واقيمت عليهم الحجة فلم يرجعوا الا انهم مع ذلك يعني اكثر مداراة للسلف وللعقيدة السلمية وللمسلمين اكثر مداراة من المعتزلة المعاصرة. اولئك عندهم شيء من اما الخوف - 00:37:28

واما نوعا من اه ترويج المقوله فليس عندهم صلاة تصريح بهذا المذهب بالقول بان الله لم يخلق افعال العباد. اه ان الانسان خالق افعاله. ولا قالوا ان الله لم يخلق افعال العباد. لكنهم ما صرحا بان الانسان خلق افعاله كما صرحت المعتزلة الجديدة - 00:37:48

الفتنة الثانية عكس هؤلاء تماماً هو اللي ذكرهم الشيخ في اخر سطوة سطر وهم القدريات المشركية هؤلاء هم الجبرية وعكس القدريات الجبرية هم الذين زعموا ان الانسان ليس له اي اراده ولا حرية انه مسير تسيير كامل. ولذلك لا عليه - 00:38:08

ان يعمل اي شيء حتى انهم لا يؤاخذون الكافر على كفره والمنافق على منافقه. نفاقه ولا يؤاخذون المشرك على شركه. فضلا عن ان يؤاخذوا الفاجر على فجوره ويكون الانسان ما دام عرف الله يكفيه ذلك لانه ان عمل شراً فذلك آراجع الى ان الله قدر الله - 00:38:28

قدر عليه ذلك فهو مجبور وليس محاسب ولا مؤاخذ. هؤلاء جبرية الجهمية التي انتهت الى الصوفية الطرقية هذا المذهب مذهب القدريات المشركية. هو الذي عليه اكثر الطرقية الصوفية خاصة الغلة الكبار. ولذلك نجد - 00:38:52

في احوالهم في قصصهم التي كتبواها عن انفسهم وكتبها عنهم خلس مريديهم كما في طبقات الاولياء الشعراي جامع كرامات الاولى للنبهاني وغيره من الكتب التي اصلاً الفت في ترجم وسیر - 00:39:12

رؤوس القوم فهم يصرحون بان منتهى الولاية لشيوخهم الاستغناء عن شرع الله. ويعدون هذا من الكرامات. بل من العجب من

العجب اني قرأت في اكثر من موضع في هذين الكتابين بالذات انهم يعدون ارتکاب الفواحش لشيوخهم كرامة - [00:39:34](#)  
يقول من كرامته انه فعل كذا وكذا يذكر من الفواحش ما يعني المسلم ينزعه لسانه والمكان والحاضرين والملائكة من ان يذكر نسأل الله السلامة. فهذا معنى ما يقصده الشيخ. لأنهم وصلوا الى هذا هذا القدر من القدرة المشركية. زعموا انهم يكفيهم معرفة الله -

[00:39:56](#)

ثم التبعد للبسطاء. واذا وصل الامر الواحد منهم الى درجة خاصة الخاصة. استغنى حتى عن العبادة الا ان يعبدوا الله تقيا الا ان يعبدوا الله تقيا. والا فاغلبهم الناس يصلون مثلا وهو امامهم جالس - [00:40:18](#)  
ثم تسألهما لماذا؟ يفعل ذلك ولا يصلى؟ قالوا انت انسان محجوب انت محجوب عن الحقيقة. انت لا تدری هذا من اولياء الله. هذا عندك موجود لكنه الان يطوف بالکعبه ويصلى - [00:40:36](#)

هذا من باب مذهب بعض الغلاة اللي يرى تعدد الولي من الولي يتعدد ويمكن تجدهون في الف بقعة من الارض هذه من خرافات القوم ودواهيم. عشان يعني الشياطين يظهرون على على اشكالهم بكل مكان. نسأل الله السلامة. نعم. نعم - [00:40:52](#)  
ثم انه قابلهم قوم شر منهم وهم القدرة المشركية الذين رأوا الافعال واقعه بمشيئته وقدرته فقالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء ولو كره الله شيئا لازاله وما في العالم الا ما يحبه الله ويرضاه - [00:41:15](#)

وما ثم عاص وانا كافر برب يعصى. وان كان هذا قد عصى الامر فقد اطاع الارادة. وربما استدلوا جبر وجعلوا العبد مجبرا والمجبر معدور. والفعل لله فيه لا له فلا لوم عليه. فهوؤاء كافرون - [00:41:35](#)

بكتب الله ورسله وبامر الله ونهيه وثوابه وعقابه ووعده ووعيده ودينه وشرعه كفرا لا ريب فيه وهم اكثر من اليهود والنصارى بل اكثر من الصابئة والبراهمة الذين يقولون بالسياسات العقلية فان هؤلاء - [00:41:55](#)  
هؤلاء الكافرون بالديانات والشرائع الالهية وبالآيات والسياسات العقلية. واما واما الاولون في تكفيرهم ليس هذا موضعه. احسنت. بارك الله فيك. الاولون هم القدرة. قدرية المعبدية والغيلانية ومعبدية وقدرية المعتز وتفصيل الذي اشار اليه الشيخ ممكن تلخيصه بمسئنته. المسألة الاولى ان الذين انكروا جميع مراتب القدر - [00:42:15](#)

القدرة الاولى بعضهم انكر جميع مراكب القدر انكروا علم الله عز وجل وكتابته ومشيئته وخلقه لافعال العباد. هؤلاء كفار لا شك والصنف الثاني الذين انكروا ان يكون او زعموا ان الله عز وجل لم يقدر بعض افعال العباد للتباش في - [00:42:45](#)  
اذهانهم وما وفقوا للهدى هؤلاء في تكفيرهم نظر والله اعلمدرس القادر ان شاء الله اه احضر العناصر التي سبق تكلمنا فيها عن منحى ذلك المفتون الذي طعن في منهج السلف - [00:43:05](#)

في كتاب قراءة في كتب السلف. من اجل يعني عرضها على الاخوة الذين عندهم استعداد. يبحثون في هذه العناصر كل واحد او اثنين ياخذون عنصر وانا ساحضر لهم ان شاء الله منهجه للبحث من اجل ان نتعاون بتحضير رد موجز - [00:43:27](#)  
آآ لهذا لهذه الشبهات فمن عنده استعداد يتهيأ ان شاء الله الاسبوع القادر. هذا امر الامر الاخر احب ان اشير من اجل رظا كل واحد يعرف ماذا نريد. اشير الى مجمل المنهج الذي سنسلكه. والدخول في التفاصيل هذا فيما بعد. وهو ان في الرد على هذه الشبهات التي اثارها هذا المفتون - [00:43:47](#)

سنسلك التالي اولا نؤصل كل قضية كما هي عند السلف. مقتضى الدليل من الكتاب والسنة. وآآ يركز على تأصيل النقاط التي اثار عليها الشبهة. تأصيلا اولا ثم اشارة الى الشبهة موجزة بدون تفاصيل ثم رد ايضا مجز. لانا نريد ان يكون المسألة مجرد رد. يريد ان - [00:44:13](#)

تحضير المادة العلمية مبني على المنهج الذي كان عليه السلف. تأصيل هذه القضايا اصلا لانه المطلوب منا اولا ان نحسن قلوب ولا سيما الشباب الذين يقرأون ويطلعون على مثل هذه الشبهات. نحسن نحصتهم بالمبادئ والاصول والمناهج السليمة. بحيث - [00:44:41](#)

يحملون موازين ثم بعد ذلك نظرا للشبهة وجدت وطرحـت الان وسمعت ان ان هذا الكتاب الان طبع وروج في كثير من الدول خارج

المملكة وشهد بذلك ثقال ثقات وايضا صاحب هذا الرأي بدأ ينشر اراءه عبر الفضائيات - 00:45:01

فلذلك نحتاج الى اننا فعلاً بل يجب علينا وهذا فرض لا تعذرون فيه ان ندافع عن عقيدتنا وعقيدة السلف طبعاً لا يمكن لا يمكن الجميع ان يفعلوا ذلك لكن نريد ان يتهدأ مجموعه ان شاء الله لهذا الغرض بحيث نجمع بين التأصيل - 00:45:21  
والإشارة للشبهة ثم الرد الموجز رد منهجي تعميدي لا تفصيلي نسأل الله للجميع التوفيق. ثم اه نقرأ الان قليلاً الاسئلة هل هناك علاقة بين الرافض والصوفية؟ نعم. نعم هناك علاقة. علاقة كبيرة - 00:45:42

لكنها ليست علاقة اه علاقة انتماء انما علاقة مناهج اغلب الصوفية لا تنتهي للصوفية العامة لكن الصوفية فيهم الرافضة فيهم صوفية كتير بل الاصل الرفض انه يقوم على التصوف. سواء تصوف طرقي او غير طرقي. الرفظ في عبادته وفي يقوم على التصوف. وان كان في مناهجه العقدية - 00:46:02

من التصوف. لكن اقول ان الرافضة في مناهجهم التعبدية والسلوكية يقومون على التصوف كلهم ما يمكن يكون رافظي بالتصوف بمعنىه المنهجي. يعني ما هناك رافظي ما هو بقبروي ولا يمكن رافظي ما يصير قبوري ابداً. وليس هناك رافظي ما هو بمن عباد المشاهد - 00:46:33

وليس هناك رافظي ليس عنده بدع في الوراد ما يمكن الا اذا نادر والنادر لا حكم له. انا اقصد العموم. فاذا اصلاً الصوفية متوجلة في الرفض ولا تستغنى الرافضة التصوف لكن فيهم طرقين فيهم طرقين وغير طرقين. اما المصوفة العامة الطرقية التي في سائر العالم الاسلامي - 00:46:56

بعضها عندهم يعني تشيع شديد وبعدهم يشاركون الشيعة الرافضة في بعض المبادئ مثل تقليص الاشخاص مثل التعلق بالاوراد البدعية والسماعات مثل التعلق بالقبور والمشاهد والاثار. وهذه قواسم مشتركة وهي الاصول يعني ليست مجرد اه اه صفات عرضية انما هي اصول عند الصوفية تشتراك فيها مع الرافضة - 00:47:20

اي الحي هل قل اي هل هناك؟ رافضي يمكن ان يكون صوفي؟ هل هل هناك رافظي لا يمكن ان يكون صوفي؟ ما اظن ما اعظم الا النادر كما قلت والنادر لا حكم له. طبعاً قد يوجد خاصة في بلاد التي السنة عليها ظاهرة مهيمنة مثل هذه البلاد. الحمد لله لا يظهرون حتى - 00:47:53

لا يظهرون مع الباب وقال بل قد يوجد من شبابهم ومثقفيهم من لا يمارس العبادات اصلاً. لا صوفية ولا شيعية ولا غيرها. هذا مثل اه مثل المعروضين من اهل السنة - 00:48:14

لا يحسب لكن متدين منهم لكن المتدين منهم ابداً لا يمكن يقضون من نزعة التصوف يقول ما المقصود بما ذكرت سابقاً الكلمات الكونية والدينية؟ الكلمات الكونية هي اقدار الله عز وجل التي تتم بكلماته التامة - 00:48:26

سبحانه. اما الكلمات الدينية فهي آآ يعني آآ الشرائع. التي مصدرها الوحي الذي هو كلام الله او وحيه لعباده للرسل الكلمات الدينية كونية هي كلمة كن واياها اقدار الله عز وجل التي قدر فيها اقدار العباد واقدار الخلق كلها - 00:48:46

كل هذه تسمى كلمات كونية. والكلمات الشرعية هي الوحي. والشرع نعم ذكرى الاسلام شيخ الاسلام ان المعية مع العباد انواع فهل يقصد المعية الخاصة وال العامة؟ نعم يقصد المعية الخاصة ويقصد ايضاً المعية الخاصة وال العامة ويقصد ايضاً ان حتى - 00:49:11  
ال الخاصة درجات. اما المعية العامة فهي على درجة واحدة. المعية العامة على درجة واحدة. لأن كلية لا يختلف عنها شيء من الاقدار. اقدار العباد كلهم واقدار الانسان الفرض. واي مخلوق كل اقداره داخله في المعية العامة. سواء معية الله بعلمه او او بربوبيته. فاما المعية الخاصة فهي - 00:49:28

نعم فعلاً هذى ظاهرة غريبة ظاهرة غريبة يقول السائل قبل اسبوع توفي احد اقارب الكبار في السن وقد قام بعض اهل البيت عمل غريب وهو انهم قاموا بغسل ملابس الميت - 00:49:58

ثم يقومون باخذ الماء الخارج من الملابس ويقومون بشربه ويأمرون الحضور بشربه. علماً بان الغسيل يكون بالماء فقط فقط وبالما والصابون او باي وسيلة كل هذا بداعه هذى بداعه غريبة في الحقيقة. ينبغي التنبه لها. والحقيقة احب ان اذكركم بظاهرة ينبغي ان -

تهتم بها وان يعني تتوافقا مع جميع من ترونه من طلاب العلم الدعاة به وهو ان الناس اليوم يتتسارعون جدا الى الى البدع في المآتم  
**00:50:41**  
 بدع حول الاموات وغسل الجنائز وصلاته -

ميت واه تشيع الجنائز والبدع حول المقابر والتعزيات. والتعازي. يعني اكاد اقول انه يعني بدقة يجد انه سنويا تظهر علينا بدع  
**00:51:01**  
 جديدة. في مجتمعنا الذي ما اعتاد فيه بدعة. بعض تقليد الاخرين وبعضهم بدع بدع -

يعني ابتدعت من من البيئة من عندنا. هذى مسألة الحقيقة جزاكم الله خير تنبهوا لها. والدين النصيحة ومن رأى بيده فان لم يستطع  
**00:51:21**  
 فبلسانه فان لم يستطع فقبله. وهذه البدع التي بدأت تزداد الان وتكثر هي بدع بين من -

نعرفهم اقارب وجيران اهل الحي فلا يسع احدا ان يسكت عنهم والسكوت عنها قد يؤدي الى يعني آآ استعصار علاجها فيما بعد  
 الجبرية للصوفية هو من باب تغيير الاسم؟ ام هناك فرق بينهما فرق؟ نعم هذى مسألة تتعلق بما يسمى بالتدخل بين الفرق. بعض  
**00:51:41**  
 الناس يقول -

يعني اذا قلنا انه مثلاً مذهب الجهمي ينتقل للصوفية يظن ان الجهمية ماتت او ان الصوفية تحولت الى جهمية ولم تعد صوفية. اذا  
**00:52:07**  
 قلنا مثلاً ان البدع المعتزلة والجهمية انتقلت الى الراافضة. فقد يظن ان الراافضة صارت جهمية ولم تعد راافضة -

لا الان الحال من منذ القرن الثالث وما بعده ان الفرق بدأت تأخذ بدع جديدة مع بقائها على بدعة الاصلية. فالرافضة تحولت الى مذهب  
**00:52:23**  
 جهمية مع انها بقيت على اصول الراافضة القديمة بل زادت عليه -

وكذلك الخوارج. الخوارج مثلاً بقوا على مذهب الخوارج لكنهم ادخلوا على عقيدتهم مذهب الجهمي والمعتزلة الصوفية فعلا دخلتها  
**00:52:47**  
 مذاهب مذاهب الحلول والاتحاد وحدة الوجود ودخلتها مذاهب الجهمية ولا يعني ذلك انها -

تخلت عن التصوف بل زادت بداعا في التصوف. هذا يسمى التداخل بين الفرق. فالفرق تشابكت كل واحدة اخذت على الاخرى وبقيت  
 على اصولها وهذا مصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصف اهل الاهواء تتجاري بهم الاهواء كما يتتجاري الكلب بصاحبه -  
**00:53:06**

تجاري يعني تمطي يعني تفتك بهم الاهواء هذا معنى تتجاري مثل ما يفتك المرظ تفتك بهن الاهواء كما يفتك المرظ مرظ الكلب  
 وهو من مرض الامراض التي اذا اصابت الانسان بعضة الكلب المسعور تبدأ بجرح بسيط ثم هذا الجرح يأكل الجسم -  
**00:53:29**  
 عضوا حتى ينتهي الانسان. فكذلك البدع تبدأ صغيرة ثم صاحب البدعة يضيف الى بدعة اخرى وهكذا فاذا اه نخلص الى ان هذه  
**00:53:49**  
 الفرق كل واحدة اخذت مساوى الاخرى مع مساوئها الاولى التي كانت عليه. ما حكم اطلاق -

كلمة ناطق السنة او ناطق الكتاب والسنة ما فهمت الكلمة. فلعل صاحب السؤال يعني يعرض سؤاله بعد الدرس اسأل الله للجميع  
**00:54:09**  
 التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -